كلمة الأستاذ محمد بكرى بك

مدير المطبعة الأميرية

" ألقاها حضرته على موظفى وعمال المطبعة
فى يوم ٩ مارس سنة ١٩٤٢ بمناسبة توليه إدارتها "

بسم الله الرحمن الرحيم

إخوانى ، أبنائى :

منذ نحو أربعة أعوام حينما وليت إدارة هذه المطبعة ألقيت على مسامعكم كلمة ، ونظرا لما حوته من عهود قطعتها على نفسى ، ومن دستور ارتضيناه للتعاون فى العمل من جميع نواحيه ، فإنى أرى — وقد أراد الله أن نلتقى وأن نتكاتف من جديد على الإنتاج للمصلحة العامة — أن أعيدها على مسامعكم الآن ليتذكر من نسى وليعرف من لم يعرف أن العلاقات بيننا فى العمل بنوع خاص ليست علاقة رئيس بمرءوسيه فقط ، وإنما هى فوق ذلك علاقة أبناء برة بوالد شفيق .

وبعد ، فهاهى كلمتى السابقة :

إخوانى :

أحمد الله جلت قدرته ، وأشكر لحكومة الشعب إصغاءها لشكايتكم و إنصافكم ، وأحمد الله على أن وقفت بينكم هذا الموقف ، موقف الأب الشفيق من أبنائه البررة المخلصين ، فواجب الأب أن يخلص النصح لأبنائه ، ويبين لهم طريق الحياة ليتجنبوا مواطن الزلل ، ويتقوا مواقع الخطل ، وإن خير ما أوصيكم به ألا يحمل أحدكم لزميل له

ضغينة فى نفسه ، وألا يتألم مرءوس من رئيسه إذا كلمه فى مصلحة العمل ، فواجب المرءوس أن يطيع أمر رئيسه ويحترم أمره وإرشاده ، وواجب الرئيس أن يخلص النصح لمرءوسيه ، وأن يعاملهم بالعطف واللين كما يعامل أبناءه ، تاركا العنف والشدة ، فإنهما لا يجزان إلا الأحقاد ، ولا يثيران إلا الضغائن ، فتصافحوا وتسامحوا ، وكونوا إخوانا صادقين متحابين لنوجه جهودنا جميعا إلى العمل الصحيح المنتج ، فبذلك نرضى خالقنا ونرضى ضمائرنا ، ونرضى حكومتنا الساهرة على راحتنا .

إخوانى :

سأعمل جهدى على إنصاف المظلوم ونصرة الضعيف ، وثقوا أن لا قيمة عندى لواش ولا مركز لدساس ، فلن يجد هؤلاء منى أذنا صاغية ، ولا لفتة واعية ، حتى ولا سبيل إلى بابى .

ثقوا بأنى سأعمل ما استطعت على تحسين حالكم ، وسأنظر بروح العدالة إلى كل ما تطلبون وسأوصى باجابة طلباتكم متى كانت فى حدود العقل والحكمة .

إخوانى :

اعلموا أنى أمقت العقاب ، وعلى الأخص ما يتناول الأجور والمرتبات ، لأنى أعتقد أن أجر العامل أو مرتبه ليس ملكا لشخصه فحسب وإنما هو رزق أجراه الله على يديه لقاصر أو ضعيف ، فاذا ما أصيب العامل فى أجره أو مرتبه نتج عن ذلك إصابة أفراد لا ذنب لهم ولا جريرة ، فأرجو ألا يكون منكم ما يحملنى على تغيير خطتى ، بل راقبوا الله وحافوا وخز الضمير وكونوا عند حسن ظنى بكم .

هذا ، وأشكركم جميعا على الحفاوة التى قابلتمونى بها ، وأرجو الله أن أكون عند حسن ظنكم ، كما أرجوه أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير العمل وصالحه

محمد بكرى